والخُشُوعُ : الخَوْفُ : وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى : " الَّذِين هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُون " أَي خائِفُون .

واخْتَشَعَ : إِذا طَأْطَأَ صَدْرَه وتَوَاضَع . وقُفٌّ خَاشِعٌ : لاطِيءٌ بالأَرْضِ وهو مجاز . وجِدَارٌ خاشِعٌ : إِذا تَدَاعَى واسْتَوَى مع الأَرْضِ وهو مَجَازٌ . ويقَال : خَشَعَت الشمسُ وخَسَفَت وكَسفَت : بمَعنىً واحدِ وهو مجَازٌ . ويُقَال : خَشَعَتْ دُونَهُ الأَبْصَارُ وهو مَجاز . وخُشْعانُ بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ . وحَشِيشَةٌ خاشعة : يابِسَةٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الأَرْضِ وهو مَجَازٌ . وكَذَا خَشَعَ الوَرَقُ إِذا ذَبُلَ .

وأَبو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْراهِيمَ الخُشُوعِيّ المُسْنِدُ لأَنَّ جَدَّهُ الأَعْلَى كانَ يَؤُمُّ النّاسَ فتُوُفّي في المِحْرَابِ فسُمِّيَ الخُشُوعِيّ ذَكَرَهُ الحَافِظُ لمُنْذِرِيّ .

خ ض ر ع .

الخُضَارِع كعَلابِط أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : هو البَخِيلُ المُتَسَمِّحُ وتَأْبَى شِيمَتُه السَّمَاحَةَ وفِعْلُهُ الخَضْرَعَةُ كالمُتَخَضْرِعِ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ : .

" خُضَارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلاقِهِ .

" لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلاقِه خ ض ع .

خَضَعَ ﷲ عَزَّ وجَلَّ كَمَنَعَ يَخْضَعُ خُضُوعاً : ذَلَّ وتَطامَنَ وتَوَاضَع ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : " فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ " أَيْ مُنْقَادِينَ . وفِي إِتْيَانِ خاضِعينَ مع ذِكْرِ الأَعْنَاقِ كَلامٌ وَاسِعٌ لِلْعُلَمَاءِ كأَبِي عَمْروٍ والكِسَائِيّ والفَرّاءِ وجَعَلَهُ بَعْضُهُم بَدَلَ غَلَطٍ . والَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه أَنَّهُ لَمّا لَمْ يَكُنِ الخُضُوعُ إِلاَّ خُضُوعَ الأَعْنَاقِ جازَ أَنْ يُخْبِرَ عن المُضَافِ إِلَيْهِ كاخْتَضَعَ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيم : .

يَظَلُّ مُخْتَضعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ ... حَالاً ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فَيَنْتَسِبُ أَي مُطَأْطِئاً . ويَسْطَعُ : يَنْتَصِبُ . وخَضَعَ : سَكَنَ وانْقادَ وأَيْضاً سَكَّنَ لازِمٌ مُتَعَدٍّ . يُقَالُ : خَضَعْتُهُ فخَضَعَ أَي سَكَّنْتُهُ

فسَكَنَ فمِن اللّازِمِ قَوْلُه تَعالَى : " فَلا تَخْضَعْنَ بالقَوْلِ " أَيْ لا تَلِنَّ وقَالَ جَرِيرٌ في تَعْدِيَةِ خَضَعَ : .

أَعَدَّ اللهُ لِلشُّعَرَاءِ مِنِّي ... صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقابَا

وخَضَعَ فُلاناً إِلَى السُّوءِ هكَذَا في النسخِ وصَوَابُهُ إِلى السَّوْأَةِ أَيْ دَعَاهُ فهو خاضِعٌ وكذلِكَ خَنَعَ فهو خانِعٌ ومنهُ قَوْلُهُم : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الخُنُوعِ والخُضُوعِ . ومِنَ المَجَازِ : خَضَعَ النَّجْمُ أَيْ مَالَ لِلْغُرُوبِ وفي الصّحاح : للمَغِيبِ . وكذلِكَ خَضَعَت الشَّمْسُ كما قِيلَ : ضَرَعَتْ وضَجَعَتْ والنُّجُومُ خَوَاضِعُ وضَوَارِعُ وضَوَاجِعُ كما في الأَسَاسِ وقالَ ابنُ أحْمَرَ : .

تَكَادُ الشمَس تخْضَعُ حين تَبْدو ... لَهُنَّ وما وُبِدْنَ ومالُحِينا وقال ذُو الرُّمَّة : .

" إِذَا جَعَلَت أَيْدِي الكَوَاكِبِ تَخْضَعُ ومن المَجَازِ : خَضَعَتِ الإِبِلُ إِذا جَدَّتْ في سَيْرِهَا وهُنَّ خَوَاضِعُ لأَنَّهَا إِذا جَدَّت طَامَنَتْ أَعْنَاقَها قال الكُمَيْتُ : .

خَوَاضِعُ في كُلِّ دَيْمُومَةٍ ... يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْحَل وقَالَ جَرِيرٌ : .

ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ والمَطِيُّ خَوَاضِعٌ ... وكَأَنَّهُنَّ قَطَاً فَلاةٍ مَجْهَلِ

والخُضَعَة كهُمَزة : مَنْ يَخْضَع لكل أَحَدٍ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيّ . وقال أَبو عَمْروٍ : الخُضَعَةُ : نَخْلَة تَنْبُتُ من النَّواةِ لُغَةُ بَنِي حَنِيفَةَ . والخُضَعَةُ : مَنْ يَقْهَرُ أَقْرَانَه ويُخْضِعُهُمْ ويُذِلُّهُمْ .

والخَضُوعُ كصَبُورٍ : الخاضِع ج : خُضُعٌ ككُتُبٍ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَح يَزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ : .

وإِذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ ... خَضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ